

مجدي قرقر: لجنة الدستور اختاروها من واطعي "البيادة" على الرءوس



الاثنين 2 سبتمبر 2013 م 12:09

نافذة مصر

أكَدَ الدكتور مجدي قرقر، الأمين العام لحزب العمل الجديد، رفضهم في حزب العمل والتحالف الوطني لدعم الشرعية لكل الآثار المترتبة على عمل اللجنة الخاصة بتعديل الدستور، سواء كانت لجنة العشرة أو لجنة الخمسين.

وقال عبر "فيسبوك": "كتابة وتعديل الدستور يجب أن يتم في ظل مناخ مستقر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً دون أن يكون فيه طرف متغلب حتى تصل إلى حد أدنى من التوافق، وهو ما لا يمكن تحقيقه الآن في ظل بيئة مليئة بالكراءة وانقسام مجتمعي حاد، وفي ظل اغتصاب للسلطة باستخدام القوة القهقرية ضد الشعب والمستندة إلى حشود وعتاد القوات المسلحة التي هي بالأساس ملك للشعب وللدفاع عنه، وكيف نعدل الدستور، ونحن ما زلنا نعلم أسلأء الشهداء الذين أراق دماءهم جزارو الانقلاب وحكومته".

وأوضح "قرقر" أن قادة الانقلاب يدركون رفض الشعب للانقلاب وكل ما ترتب عليه من آثار، فقد عملت لجنة التعديلات الدستورية الانقلابية، التي أسموها "اللجنة القانونية العشرية" عملت في سرية تامة، وكانتها تعمل ضد شعب من الأعداء، مكتفية بتوجيهات قادة الانقلاب وبالمحضرات المقدمة لها من الأحزاب الديموقراطية المنقلبة على الدعمقراطية بتأييدها ودعمه للانقلاب، هذه الأحزاب التي يدللونها باسم "الأحزاب المدنية" والتي تفقد مدينتها بالانقلاب على الدستور.

وأضاف: "اختيار لجنة الخمسين لم يخضع لأي معايير سوى معيار الولاء وقبول الانقلاب، وتعديلات اللجنة الانقلابية تفقد قادة الانقلاب الدموي المبرر الذي عزل به الرئيس المنتخب نتيجة للمظاهرات التي حررها في 30 يونيو، خاصة أن الانقلاب يقصي الجميع - وحتى وإن لم يقص في الجميع يرفضون إعطاءه الشرعية بمشاركتهم - ومن هنا جاء اختيار من شاركه في إعلان ما سمي بخارطة الطريق أو لجنة العشرة أو لجنة الخمسين، والتي لم تخضع جميعها لأي معايير سوى معيار الولاء وقبول الانقلاب ووضع البيادة على الرءوس".

وذكر "قرقر" أن لجنة الخمسين شملت قادة "تمرد" الذين تورطوا في التخطيط للانقلاب مع العسكر بما أسقط عنهم نقاء الحركة "محمد عبد العزيز - محمود بدر"، كما شملت مخرج الخدع السينمائية - تخصص التصوير من الطائرات الدربية - "خالد يوسف" وزعيم المروجين للانقلاب في الخارج وتسويقه على أنه ثورة، وممثلاً لاتحاد الكتاب المصري "محمد سلماوي" ورمز جبهة الإنقاذ التي أغرقت مصر في مس تنقىح الانقلاب "سامح عاشور" قيقب المحامين، ونقيب الصحفيين المتخلية عن الصحفيين المصاين والمعتقلين لصالح الانقلاب "خبياء رشوان"، ورموز المرأة أصدقاء سوزان مبارك "السفيرة ميرفت التلاوي"، و"الدكتورة منى ذو الفقار" صديقة سوزان مبارك، وحتى تأخذ اللجنة مسحة دينية فلا مانع من بعض ممثلي الأزهر والكنيسة، والدكتور بسام الزرقا نائب رئيس حزب النور السلفي.

وتتابع: "بقدر توقعني للتشكيل عليه، إلا أنني حزين إذ ضم التشكيل زملاء وأصدقاء نضال وشخصيات نحسنظن بها إلا أنهم وافقوا على تجميل وجه الانقلاب والمشاركة في محاولة إعطاءه الشرعية التي يفتقدها، أنا حزين لمشاركة كل من: الشاعر سيد حباب رفيق جهاد حركة كفائية، الصديق المهندس أسامة شوقي رئيس نقابة المهندسين الفرعية بالقاهرة، والزميل بالمجلس الأعلى لنقابة المهندسين، والذي تم ترشيحه دون الرجوع لمجلس النقابة العامة بعد إعلان نقابة المهندسين في الصحف رفضه للمشاركة، وأيضاً الدكتور كمال الهمبولي الذي عرفوه بالقيادي الإخواني السابق، رغم قطعه لعلاقته بالإخوان منذ عشرات السنين، والدكتور محمد أبو الغار، رئيس الحزب المصري الديموقراطي، والدكتور عبد الجليل مصطفى، زميلًا للجهاد في حركة 9 مارس لاستقلال الجامعات وحركة كفائية المناهضة لمبارك، والدكتور جابر جاد نصار والذي أظهر أداء إيجابياً متوازناً وغير متديز في الفترة القصيرة التي رأس فيها جامعة القاهرة منذ أول أغسطس حتى الآن".

وأوضح أنه رغم تمثيل حزب النور كمحظى - كممثل للتيار الإسلامي - فإن قادة الانقلاب عصروا قدراً كبيراً من اليمون لتمثيله، ولكن شركاؤهم من القوى العلمانية رفضت عصر اليمون ورفضت تمثيل حزب النور - الذي شاركهم في مباركة الانقلاب - رفضت تمثيله أو تمثيل أي فصيل إسلامي في لجنة التعديلات الدستورية الانقلابية ترجمة لرؤيتها ونواياها في إقصاء التيار الإسلامي من الحياة السياسية".

واختتم الأمين العام لحزب العمل: أن نادي قضايا الدولة كان من أقوى الرافضين لتشكيل "لجنة الخمسين للتعديلات الدستورية الانقلابية"، فقد عبر عن استيائه البالغ جراء إقصائهم من التمثيل في لجنة الخبراء التي تولت اقتراح التعديلات على دستور 2012 المعطل، وللجنة الخمسين المنوط مناقشة تلك التعديلات وإقرارها في صورتها النهائية، مؤكداً أن إقصاء الهيئة على هذا النحو يضر بصالح الوطن ومسيرته الدستورية (جميل تعبير مسيرته الدستورية، خاصة عندما تستظل هذه المسيرة بانقلاب عسكري).